لعبة التاريخ

علي العماري
aliamari63@gmail.com

الساسة سوسة الشعوب وعقدتها ومأساتها وسبب معاناتها وتخلفها وخراب بيوتها ومشاريعها باستثناء نماذج ورموز ممن حكموا العالم يضرب بهم المثل وتعتز وتفاخر بهم الأمم.

مشكلة هؤلاء أنهم أساءوا استخدام السلطة واستغلال الثروة وتسببوا في إحداث قطيعة مع الماضي وأقاموا حواجز وأسلاكا شائكة أمام الحاضر وأوصدوا أبواب وآفاق المستقبل فأحكموا قبضتهم الحديدية على دولهم وشعوبهم وحولوها إلى جزر معزولة وسكان كهوف مظلمة مقطوعين عن العالم الخارجي وجعلوا من تاريخ بلدانهم بأحداثه ومنعطفاته مجرد سلسلة غير متصلة الحلقات ليلغوا بذلك من سبقهم ويمحوا تاريخهم ويطمسوا إنجازاتهم وينكروها .. يشوهوا سمعتهم ويحرمون ويجرمون تداول صورهم وذكر أسمائهم.

لا ندري هل هذا التصرف نابع عن حقد وحسد أو جهل وغباء، فالجميع يتذكر التجربة المتميزة التي جاء بها الجنوب إلى دولة الوحدة كالصحة والتعليم، منع السلاح والقات، وسيادة النظام والقانون على الكل وبدلا من الأخذ بها جرى ضربها ونسفها بقوة ولم نسمع

> عمل الرئيس المصري الأسبق أنور السادات وخلفه حسني مبارك على إلغاء وشطب مرحلة الزعيم عبدالناصر من الذاكرة المصرية بكل توهجاتها وبصماتها الوطنية والقومية والإنسانية

من سلطة ما بعد حرب 94 كلمة إطراء واحدة تشيد بالتجربة السياسية للحزبً الاشتراكي خلال حكمه للجنوب وما قدمه من تنازلات ضخمة من أجل الوحدة ولم يعترف يوماً بأفضلية نظامه القائم على دولة المؤسسات والاقتصاد المحمي من قوى الفساد والنهب فحافظ على الثروة الوطنية وبنى مؤسسات رسمية كمقار حكومية ونقابية ومهنية وبنى المساكن للمواطنين وجرى إهمال مشاريع كبيرة لأنها فقط من إنجازات الاشتراكي مثل المحطة الكهروحرارية بعدن لتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية مياه البحر.

وتجاهل عهد الشهيد إبراهيم الحمدي الزاهي فاغتيل الرجل ومشروعه الوطني الكبير وتم دفنه معه في ذات القبر لكنه ظل محفوراً في الذاكرة المجتمعية للشعب اليمني بشماله وجنوبه ولم يمت كما خطط له قتلة الحمدي من قبل.

على أن هذا المشهد الدرامي المحزن للقطيعة السياسية مع تاريخ الأمم والشعوب ماض وحاضر ومستقبل لا ينحصر على ًاليمن فقط.. فقد عمل الرئيس المصري الأسبق أنور السادات وخلفه حسني مبارك على إلغاء وشطب مرحلة الزعيم عبدالناصر من الذاكرة المصرية بكل توهجاتها وبصماتها الوطنية والقومية والإنسانية.

وقدم آخر رئيس سوفياتي (ميخائيل جور بانتشوف) تجربة أكثر من سبعين سنة من سلطة العمال والفلاحين هبة لأعداء المنظومة الاشتراكية مقابل أن يرضوا عنه غير أن هذا التنازل المجاني لم يضمن له البقاء في الحكم وخرج من الكرملن بطريقة مهينة.

وحاول حكام روسيا الجدد طي صفحة أسلافهم من القادة حتى أن جثتي لينين وستالين الموجودتين في الساحة الحمراء بموسكو أصبحتا تمثلان مشكلة كبيرة بالنسبة لهم وكذلك فعل الألمان عندما أهملوا وتخلوا عن تركة وإرث هتلر الذي قاد البلاد إلى قمة التطور الاقتصادي ورحاب التقدم العلمي الأمر الذي أثار غيرة وحسد الدول الغربية الأخرى التي دفعته إلى تفجير حرب حمقاء حصدت أرواح ملايين البشر بهدف ضرب عصفورين بحجر واحد ألمانيا والاتحاد السوفياتي للتخلص منهما إلى جانب أن الرجل كان قد أصيب بجنون العظمة والغرور والقوة.

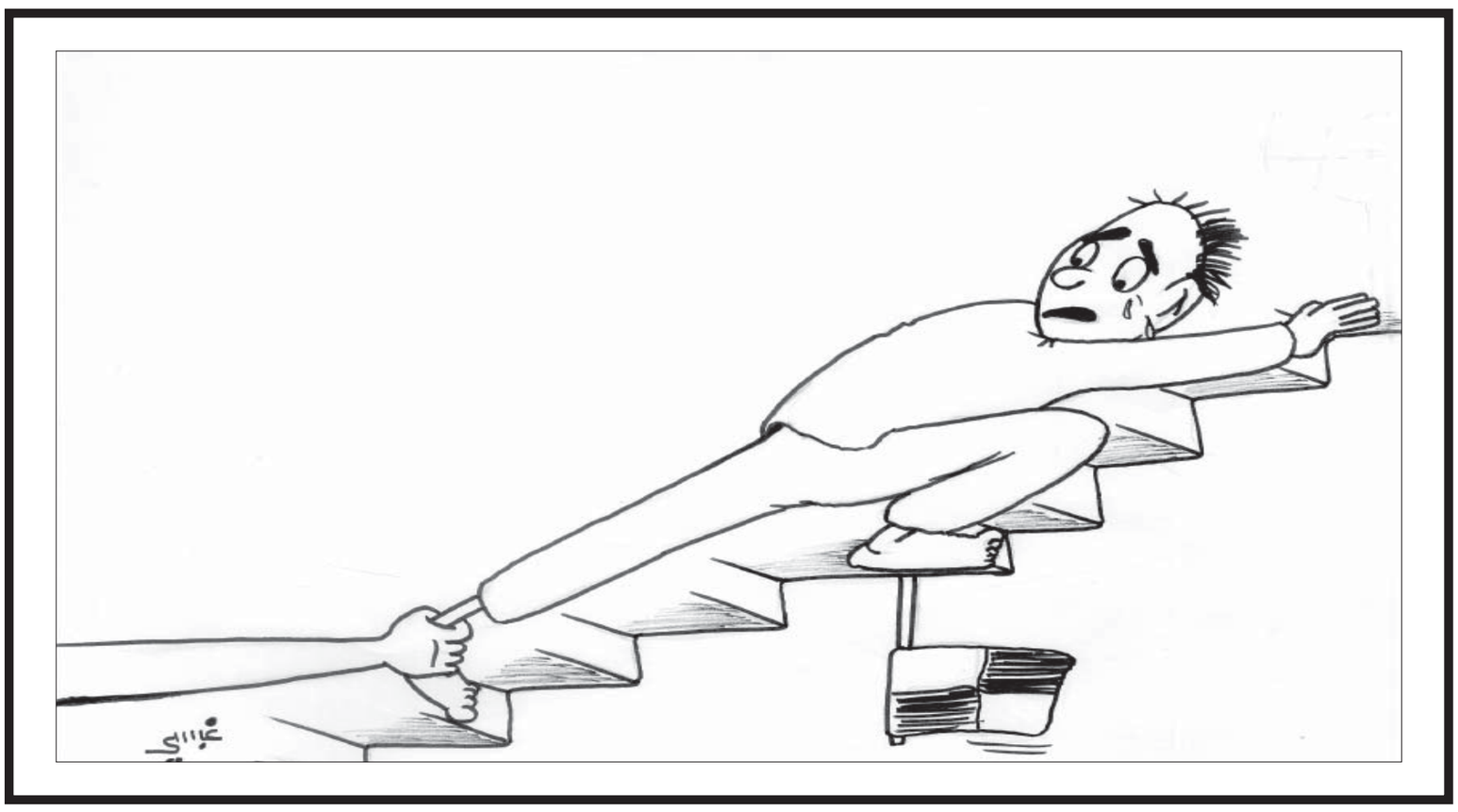

بين عسكر البارحة واليوم

ميساء شجاع الدين

مرت ستون عاماً منذ اعتلى العسكر سدة الحكم في عدة دول عربية وأفريقية آسيوية على موجة حركات تحرر وطني ضد الإستعمار، تبنت معظم هذه الدول أنظمة اشتراكية أو شبه اشتراكية ضمن تحالف مع النظام الشيوعي ضد النظام الإمبريالي الرأسمالي الذي كانت تنتمي له الدول التي قامت باستعمارها. مع مرور الوقت والطبيعة الاستبدادية لهذه الأنظمة بدأ يصيبها الركود والفساد، ومع ترنح المعسكر الإشتراكي انتفت أسباب وجود هذه الأنظمة ومعظم الدول الأفريقية والآسيوية انتقلت لحكم مدني وديمقراطي ضمن ثورات شعبية أو عملية انتقال ديمقراطي، ولم يتبق سوى الدول العربية بركودها.

بقاء الدول العربية عصيّة على التغير له أسباب داخلية وأخرى متعلقة بوضعها كدول تقع ضمن خارطة ثروة بترولية هائلة يجب السيطرة عليها وكذلك وجود اسرائيل الذي كان ينفث غازاته السامة ويبرر لوجود أنظمة قومية مقاومة تغنت بمواجهتها لإسرائيل مثل سوريا والعراق، أو دول أخرى تعايشت مع أزمة اقتصادية وقبضة أمنية شديدة مثل مصر، واليمن التي قام شطريها بأدوار بالوكالة بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي ومن ثم وحدة تغلب فيها النظام الشمالي بتحالفاته الدينية والقبلية التقليدية. وإذ كان من المستحيل أن تنجح دول مثل سوريا والعراق في مواجهة إسرائيل بسبب تخلف واستبدادية أنظمتها، لم يكن من الممكن أن تعيش مصر لحظة الرخاء الاقتصادي بمجرد تحولها لدولة خاضعة لإسرائيل وأمريكا. وهكذا حققت هذه الدول إخفاقات متعددة على المستويين الداخلي والخارجي ورغم ذلك نجحت في الاستمرار لوقت طويل.

تأخرت الدول العربية عن التغيير حتى جاء الربيع العربي كحالة انفجار كان لابد منها لرؤساء وأنظمة سياسية تنتمي لمرحلة الحرب الباردة التي انتهت منذ أكثر من عشرين عاماً وهبت معها رياح التغيير والديمقراطية على العالم فيما كان يعرف بالموجة الثالثة، باستثناء الدول العربية. ظلت فيها أنظمة عسكرية في منطقة شهدت تدخلات عسكرية عديدة، حروب ضد إسرائيل وحرب الخليج الأولى وغزو بغداد، في كل هذا تغيرت الجيوش العربية واهتزت عقيدتها وتوجهت لنهب الداخل أو لمؤسسات اقتصادية فاسدة وبعضها خاض معارك داخلية استنزفت شرعيتها وعقيدتها الوطنية مثل اليمن والسودان والجزائر. ليس هذا فقط بل إن السياق التاريخي لهذه السلطة العسكرية انتهى وتبدل نحو اشكال مدنية منفتحة في جميع انحاء العالم ولم يعد هناك مبرر لوجود هكذا أنظمة.

اللافت أن هذه الأنظمة التي جففت الحياة السياسية العربية لم يتبق أمامها سوى جماعات دينية - سياسية اعتمدت على العمل الخيري والحضور بالجوامع وربما وجدت مساحة أوسع للحركة في دول مثل اليمن من خلال التعليم والآمن. ثنائية العسكر والجماعات الدينية، ثنائية قد تعرف العداء أو التحالف لكن لا شيء يعزز من سلطة العسكر مثل الجماعات الدينية ولا شيء يقوي من حضور الجماعات الدينية مثل السلطة العسكرية، تجمعهما مفاهيم السمع والطاعة والعقيدة الجاهزة دون كثير تساؤلات، والتراتيبية التنظيمية الصارمة.

إذن لم يكن من المستغرب أن يكون بديل الأنظمة العسكرية الجماعات والأحزاب الدينية رغم ضعف ادائها السياسي لكن قوتها التنظيمية مثل العسكر أعطتها حظوة هائلة، ومحاولة المفاضلة بين الطرفين محاولة بائسة لعديمي الحيلة الذين يصرون على البقاء في الدائرة المغلقة ويتصورون أن قدرهم الاختيار بين السيئ والأقل سوءاً حسب تصورهم، وهذه معادلة لا تخلق أفقاً مستقبلياً بل تحتفظ بالمياه الراكدة كما هي والتي لايمكن تجديدها وفتح مسارات جديدة لها لمجرى متدفق وليس راكداً سوى من خلال الاستفادة من هذا الأفق السياسي الجديد الذي فتحته ثورات الربيع العربي من خلال مساراته السياسية المتعددة وبالأخص تلك الشعبية محتفظة بوعيها الحقوقي الإنساني، دون الاصطفاف ضمن استقطابات طرفين ينتميان لمرحلة سابقة ويديران معاركهم الحالية بمفاهيمهم القديمة سواء عسكر أم جماعات دينية.

مفارقة الديمقراطية!!!

سامي عطا

عبر مسيرة الفكر السياسي اهتدى المفكرون السياسيون إلى وسائل وأدوات إدارة صراع الناس حول المصالح المتناقضة بالضرورة, حيث بدأ الفكر السياسي إقصائياً في أدواته ويعتمد على وسائل وأدوات تكرس هذا النزوع. بدأت من الإقرار بالقوة والسلطان العضوض, حتى وصلنا إلى آليات الديمقراطية الحديثة, والديمقراطية عملية تتطور باستمرار كلما جابهتها مشكلات, وبالنظر إلى منهجية مجابهة المشكلات التي وضع مداميكها فيلسوف العلم كارل بوبر جابهته مشكلة في العملية الديمقراطية أشار إليها في كتابه " المجتمع المفتوح وأعداؤه" الذي كتبه خلال الحرب العالمية الثانية على ضوء صعود هتلر للحكم ونشر الكتاب عام 1946م وظل يحدث فيه تغييرات وإضافات على ضوء المشكلات التي تفرزها السياسة.

هذه المشكلة أطلق عليها مفارقة الديمقراطية. فلم تكن الديمقراطية لدى بوبر هي مجرد حكومة تنتخبها الأغلبية من المحكومين, حيث قد تفضي هذه النظرة القاصرة إلى مشكلة أطلق عليها "مفارقة الديمقراطية".

ويقول فيها هَبْ أن الديمقراطية هي مجرد تصويت الأغلبية, وعليه إذا افترضنا أن الأغلبية صوتت لصالح حزب , كالحزب النازي أو الشيوعي أو أو, أي حزب لا يؤمن بالنظم الحرة ولا بالديمقراطية أي يتخذها وسيلة للانقضاض عليها, وإذا ما قبض على زمام الأمور أطاح بها؟ حينها سنكون أمام معضلة حقيقية, إذا منعنا هذا الحزب من نيل السلطة نكون قد نبذنا الديمقراطية, وإذا تركناه نكون قد جنينا على الديمقراطية, وفي الحالتين تكون الديمقراطية - إذا جعلناها تقتصر على تصويت الأغلبية - قد حملت في داخلها جرثومة فنائها - وبذلك نكون تبنينا مفهوما انتحاريا للديمقراطية.

كيف حل بوبر هذه المعضلة, لم يتورط بوبر في هذه المفارقة, حيث رأى أن التمسك بالمؤسسات والأنظمة الحرة ودون أن يقع في التناقض الذاتي, فإنه دعي إلى الدفاع عن هذه المؤسسات الحرة والديمقراطية ضد أي خطر يداهمها ومن أي جهة كانت سواء من جهة أقليات أو من جهة أغلبيات, كيف ؟ يرى بوبر أنه إذا كانت هناك محاولة للإطاحة بالنظم الحرة بالقوة المسلحة أو بالعنف فإنه يتطلب التصدي لها بالقوة المسلحة, لأن هناك مبرراً أخلاقياً لاستخدام القوة ضد نظام قائم يفرض بقاءه بالقوة مادام الهدف هو الحفاظ على النظم الحرة, ومادام توفرت لديه فرصة حقيقية للنجاح, ولأن الغاية من عمل كهذا أن يستبدل بحكم القوة حكم العقل والتسامح والقبول بالآخر.

ملحوظة/ الفيلسوف كارل بوبر فيلسوف علم وضع منهجية أطلق عليها منهجية دراسة المشكلات من أجل تطور العلوم وتلافي أخطائها, وتعد رؤيته الفلسفية الأكثر تأثيراً على الفكر الأوروبي على الأقل. ومنهجيته السياسية صارت ثقافة سياسية في الوسط السياسي!!

• أكاديمي - قسم الفلسفة - كلية الآداب جامعة عدن

وجهة مطر

أحمد غراب

حمادي ملك جلاكسي

زمان كنا نقول: حمادي ملك بقري، أما اليوم فنقول: حمادي ملك جلاكسي ! وماذا احدث عن الجلاكسي يا أبتي ؟

جني مصور وشيء من السحر والخيال وبرامج مثل بساط سندباد تأخذك إلى أي بلد تريد في ثوان معدودة.

شيء لم يكن يخطر على بالنا ونحن نستخدم التلفون ابو عجلة الذي كانت معظم العائلات تقفله بقفل صغير لتدرأ شر الفاتورة.

حياتنا بلا موبايلات وفسبكة كانت أكثر دفئا اجتماعيا وأكثر مودة اليوم اينما سرت في شارع أو فوق باص أو في مجلس أو عرس أو عزاء تجد كل واحد ماسك التلفون بيده ومستغرق فيه ولا حتى ابتسامة في وجه اخيك يادوب تكلمه كلمتين على عجل ثم تنظر في شاشة الجلاكسي أو الايفون !!

أصبحنا نعيش في عالم افتراضي غير عالمنا لانصحو إلا وقت الصدق عندما يقولوا لك مافيش خبز أو خلصت الدبة الغاز أو أو !!

نعم التكنولوجيا اختصرت الكثير من المسافات البعيدة وجعلتنا نتحدث مع أحبائنا صوتا وصورة بعشرات البرامج المذهلة والمجانية من تانغو وفيبر واسكايب ونيمبوز وهلم جرا وهذه نعمة ما بعدها نعمة ولكن ما زاد عن حده انقلب إلى ضده والحاصل أننا بعنا واقعنا الحقيقي بواقع افتراضي وأصبحنا نسهر للفجر داخل الفايسبوك نريد أن نبني بلاد وننهض باقتصاد ونحن سهرانين الليل ونائمين النهار لا شغل ولا مشغلة ولا زراعة ولا صناعة لاشيء سوى الفسبكة وحول لي قال ارسلي بالبلوتوث وايش أخبار الويفي الف سلامة عليه وإن شاء الله التانغو عندك شغال ، ويرحم زمانك يا ياهو ويا هوت ويا حيا من شمه اسكايب.

بيقولك اللي بيجلس تجاه شاشة اللابتوب ثلاث ساعات بيعاني من عدة مشاكل صحية فكيف بنا واحنا ملتصقين فيه عشر ساعات فما فوق تدخل وقت اذان الفجر فتجد الفايسبوك سوق.

ولذا لا تتعجب عندما تعلم أن حالات الاكتئاب زادت في عصر التكنولوجيا السريعة أكثر من أي وقت آخر خصوصا في ظل ما نعانيه من بطالة لم نصل إلى الدرجة التي نستطيع أن نعمل فيها بالتكنولوجيا فندير مصانع ونشرف على مزارع وإنتاج وغيرها ما زلنا ندور في فلك الترفيه التكنولوجي وملأ الفراغ العاطفي.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

البلاد على بُعدِ خطـوة ..

عبدالخالق النقيب
a.alnageeb@yahoo.com

نحن بحاجة لأن نكون عقلاء بما يكفي ، هذا وحده سيمنحنا فرصة الانسلاخ من الماضي وتخطي معابره الضيقة ، وأظنه يكفي لتجاوز حالة التباين والانشداد للأجندة والرؤى التي حُملنا أوزارها وأثقلت كاهل الأيام ، ولم نجن منها شيئاً غير أنها أنهكت معاول البناء والتقدم وأحاطتنا باليأس والإحباط ، ليس معقولاً أن نستمر في التحاذق على بعضنا ، لقد تحول التفكير بالطريقة الابتزازية إلى عادة نقوم بها للنجح في تمرير ما نريد وإن كان فيه من التجاوز والتجاهل والجحود ما قد يلحق الضرر والأذى الفادح والجسيم بالوطن ونسيجه الاجتماعي..

خطر لي لو أننا أدركنا جميعاً أن الوطن وحده سيظل خالداً ، وأن الايدلوجيات تتلون والشخوص تزول ، والأجندات تحكمها مصالح غبية وترتبط في الغالب بالصغائر والدونيات كم أن ذلك سيمنحنا درجة عالية من الولاء للوطن وحده ولا لشيء غيره ، يا ترى ما الذي ينقصنا لنفهم أن الوطن مرتبط بالوجود الأزلي ويتصل بشراكتنا وتاريخنا وإرثنا ومستقبلنا أيضاً ، متى يمكننا الخلاص من سطوة الولاءات الحزبية والقبلية والعسكرية، والتحرر من تلك القيود التي نفرضها على أنفسنا بفعل التراكمات المزمنة والانخراط مع الأفعال الابتزازية الحقيرة التي تعتملها الزعامات والمنظرون ويشرع لها الفكر المتوغل في كيان وأنسجة الأطراف والأقطاب السياسية والقبلية والعسكرية كما أن الأمر سيكون مريحاً بالنسبة إلينا ونحن نمضي إلى المستقبل ونلجه عبر الحوار ، مزعج أن ينتابك إحساس باشتراكنا في الحياة المتعثرة والمستقبل الغامض ، ألم نعتد التصفيق والهرولة خلف المواقف التي تقررها الزعامات دون أن نلجأ لإعادة تقييمها أو حتى قراءتها والتفكير ملياً فيها ، نكتفي بالسمع والطاعة وترديد ما يملونه دون إدراك بالمغازي البعيدة وعواقب الطريق الذي نمضي فيه.

لماذا نتفق ونختلف ونسخط ونحقد ونعادي ونمضي دون إدراك بحجة الولاء والسمع والطاعة ونكبل حريتنا وإرادتنا بترهاتها ونمنع عن المستقبل والحياة التي نحلم بها أن تنطلق بخطى وثابة ، نعيش ديكتاتورية مغلفة ونذعن لاستبداد مبطن بالركض خلف الأفكار المترهلة دون إرادة متحررة .

البلاد على بعد خطوة واحدة من التحول سيكون ذلك على قدر براعتنا في التقاط الفرصة والتحرر من عقد الماضي وترسباته ، صرنا قاب قوسين أو أدنى لأن يضع الحوار اللمسات النهائية لليمن الجديد ، المواطن البسيط يرمي آماله عليه رغم الضجر الذي يحيط بحياته ويسكن خياله ، نتطلع للحوار ونثق أن للحجر الرابض أمامنا أن يتزحزح وبإمكاننا أن نحتضن المستقبل بكل أمل وتفاؤل ,,, فقط علينا أن نخلص النوايا ونتحرر من سطوة الولاءات ونسكب كل ولاءاتنا لهذا الوطن ونرمي أبصارنا على هذا الشعب ولو لمرة واحدة ..

> خطر لي لو أننا أدركنا جميعاً أن الوطن وحده سيظل خالداً ، وأن الايدلوجيات تتلون والشخوص تزول ، والأجندات تحكمها مصالح غبية وترتبط في الغالب بالصغائر والدونيات كما أن ذلك سيمنحنا درجة عالية من الولاء للوطن وحده ولا لشيء غيره

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388